مجموعة خواطر

أوراقٌ الخريف

تأليف :
هنادي علي الشيباني

2024م

اوراق الخريف

الفـــهـــــرس

المحتويات

الفـــهـــــرس 2
المقــدمــة 4
الإهـداء 5
رسالة شـــكر 7
ابتسامة صفراء 8
علمتني الحياة 9
اقنعة الخريف 10
فصول ممزقة 11
صورة ضبابية 12
صراع الذكريات 14
لحظة ندم 15
رفيق الدرب 16
المستقبل 17
الخادعة 19
ذاكرة الزمن 20
قاطع الأرحام 22
رقص الأفكار في حقول السكون 23
إلهي 25
ضوضاء العقل 26
أيلول 27
أرواح تائهة في ظلام الذكرى 28
همسة صباحيه 29
شكوى المبادئ 30
الفراق 31
ملامح رمادية 32
صرخات بصمت 33

صوت القلم..... 34
الثأر..... 36
سنبلة فارغة..... 37
البحث عن الذات..... 39
نظرات شاحبة..... 41
نداء إلى قدر مجهول..... 42
سرطان الفكر..... 43
لحظات النجاح..... 45
رسالة لك..... 46
جروح الود..... 47
أصداء من غياب..... 48

حقوق الطبع محفوظة لدى المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

المقــدمــة

في عالم يهفو الخريف بثناياه تتجسد احداث مؤلمة ومفعمة بالغموض والتحولات العميقة في صفحات هذا الكتاب الذي يحمل عنوان " أوراق الخريف" ستجد نثراً وشعراً يعبق بالألم واللون القاتم يروي لك قصة مليئة بالفقد والتحديات الحياتية.

هنا يتبع القارئ خطوات الكاتب في الرحلة المؤلمة مع الفراق والموت. تساقط الأقنعة البشرية القبيحة، تتداخل مع تساقط أوراق الخريف، لتعزف سيمفونية الألم والخيبة. ففي عوالمنا الملونة بألوان الحزن والشجن، يتجلى الجمال الصامت والقوة الخفية للروح، وتتألق الكلمات بتراكيبها المعبرة والمؤثرة.

لن يكون هذا الكتاب مجرد مجموعة من الاشعار والنثر، بل سيكون رحلة تعرفنا فيها على عمق الاحاسيس وتأملات الإنسان الذي يحاول التغلب على محنة الحياة ومواجهة المصاعب بقوة الإرادة والتفاؤل.

عبور أوراق الخريف المتناثرة يعكس عبور النفوس في مرحلة الفناء والوفاة، ولكن في ذات الوقت، يفتح امامنا نافذة نحو التجديد والبدايات الجديدة، يأخذنا في رحلةٍ تحكي قصة الخسارة والنضج وقوة الشعور البشري، حيث تتجلى الحياة بكل تناقضاتها وجمالها المعقد. انطلق إذاً في رحلةٍ مليئةٍ بالألم والجمال، استعد لتجربة لا تنسى تتخللها الكلمات العاطفية والصور القوية." لأوراق الخريف " ستأخذك في رحلةٍ روحية تعينك على استكشاف أعمق أنفسنا وتقدير قوة البشرية في مواجهة التحديات القاسية. فانغمِس في هذا العالم الشاعري والمفعم بالإيحاءات والأحاسيس، واستمتع بهطول قطرات الألق على أوراق الخريف ورحلة الألم والتجديد التي ستعيشها مع أوراق الخريف.

بقلم/ هنادي علي الشيباني

الإهـداء

الى والداي

شكرا لكما على توفير منزل مليء بالحب والتشجيع. لقد غرستم في حب القراءة والكتابة منذ صغري وكنتم دائما بجانبي تشجعونني على متابعة احلامي.

اخوتي الأعزاء

أنتم أكثر من مجرد إخوة أنتم أصدقائي المقربون ورفاق روحي لقد كنتم بجانبي في كل خطوة على الطريق، تشاركونني ضحكاتي ودموعي وتدعمونني في كل مساعي.

مع كل ذرة من كياني اشكركم على وجودكم في حياتي. حبكم ودعمكم لي هو أثمن هدية تلقيتها على الإطلاق.

الى الذين سقطت اوراقهم في خريف الحياة تاركة خلفها حكايات من الألم والفراق.
الى أولئك الذين مزقوا اقنعة الخداع، وكشفوا عن وجوههم القبيحة، تاركين وراءهم جروحا لا تندمل. إلى الذين سحقتهم قسوة الحياة، وحطمت احلامهم على صخور الواقع المؤلم.

لكم أقدم هذا الكتاب عسى ان يلامس قلوبكم ويذكركم ان وراء كل الم هناك درس وان الحياة، رغم قسوتها لاتزال تحمل في طياتها بعض لحظات النور والجمال.

رسالة شـــكر

للوالد المهندس / عـبد الله محمد مقبل الشيباني

تتضاءل الكلمات امام عمق امتناني وتقديري لجهودك الدؤوبة ودعمك الذي لا يتزعزع طوال رحلتي. لقد كنت منارة أمل ونبع إلهام لا ينضب لي فقد كان لك دوراً محورياً في نموي الشخصي ومسيرتي العلمية. بفضل تشجيعك أصبحت أكثر ثقة وقدرة وأكثر تصميماً على تحقيق أحلامي

فلك جزيل الشكر والامتنان

كماهي للأستاذ / احمد محمد ربيع

والأستاذ / إبراهيم رشيد المقطري

بقلب ملؤه بالامتنان العميق واصدق الكلمات للتعبير عن تقديري لدعمكم وتشجيعكم المتواصل لي في مسيرتي التعليمية ومواصلة كتاباتي. حيث كنتما تشجعونني على تجاوز حدودي واستكشاف آفاق جديدة. أقدر بشدة وقتكم وجهودكم في مساعدتي على تحقيق اهدافي لقد أثر دعمكم علي بشكل لا يوصف وانا ممتنة للغاية لما قدمتموه لي.

فلكما جزيل الشكر والتقدير

ابتسامة صفراء

في عالم من الألوان والمشاعر المختلفة

يتجسد الحزن والألم وراء ابتسامة صفراء

فهم يخفون مشاعرهم خلف خيوطها الرقيقة

يعبثون بالدراما والمسرح المبتسم

يجعلون العالم يعتقد انهم لا يحتاجون أحد في سعيهم الدائم

على ان يجعلوا الأخرين يفكرون

انهم لا يمتلكون ذلك الشعور بالخذلان العميق

لكن وراء الستار ينهمكون في الصمت

تسيل دموعهم كحطام متناثر في الظلام

فهم يشتاقون للقبضة الدافئة للمساعدة

يرغبون في شخص يفهم ويعي كينونتهم

فلا تحكم عليهم من الظاهر والسطحي

فقد تكون الابتسامة مجرد قناع

تجسد تلك الرغبة الملحة للانتماء

وشعوراً عميقاً بالخذلان الذي يتخفى

لذا امتد يدك كسفير للعطف والتعاطف

كن ملاذاً لتلك الأرواح المتعبة والمضطربة

ودعهم يشعرون بأنهم ليسوا وحدهم في العالم

لأن بعض الأحيان الإشارة الصغيرة تكون الحلول العظيمة

علمتني الحياة

معنى الحذر وألا اثق بأي بشر
وان الفائز بما ابتلاه ربه وصبر
وان المحب من يحب ان يرفع عن غيره الضرر
وان الناجح من قضى على جهله وتحرر
وان من يبتسمون لك في الرخاء هم اشد خطر
وان جميل الاخلاق من لقلوب الناس سحر
وان امراض النفوس من يحبون تداول الخبر
وان الخير مهما تأخر حتما سيقضي على الشر
وان اخاك من طلبت نجدته ولنجدتك حضر
علمتني الحياة ..
ان ارتضي بما كتبه لي القدر
وان القوي قوي مهما انكسر
وان الهموم لا يجليها السهر
وان الكريم من أخطأ ثم اعتذر
وان جميل الروح من ترك لبعد مماته أثر

اقنعة الخريف

يرتدون اقنعتهم كالدروع الحصينة
تخفي حقائقهم وتثني الحقيقة تحت وطأتها
كل واحد منهم كان يدعي الطيبة والنقاء
وكلهم يطوقون بجدرانهم المزيفة
لكن حينما اتى عاصفة الحقيقة تهب على وجوههم
تساقطت اقنعتهم كأوراق الشجر في فصل الخريف
لم يعد امامهم سِتر ولامكان للتمويه
فقد انكشفت الحقائق وتبددت الأكاذيب بلا رحمة
فقد وجدت الأحضان الودودة قلوباً بغيضة
وبين أحضان الشفاء تكمن الجروح العميقة
كان الإظهار الكاذب يتنافى مع الوفاء
وهكذا تساقطت اقنعتهم بسطوة وسرعة
وظهرت الحقائق العارية في ساحة الحقيقة.

فصول ممزقة

سلام على أيام انضجتنا رغم قساوتها والآمها

سلام على كل لحظة ذرفنا فيها الدموع

سلام لأولئك الذين علمونا دروس في الحياة وجعلونا نبدو أكبر من اعمارنا بسلوكنا، وتعاملنا، وتصرفاتنا، فالمرء لا يكبر مهما حصل على شهادات بل يكبر مما تعرض له من ألم وفقد وقسوة وعناء وحرمان. فالواقع المؤلم كالصخرة الصلبة التي تعصم قوة بذور النمو في دواخلنا، حيث يعمل الألم والصعوبات كماء الغيث الذي يروي الأفكار، فعلى الرغم من انها تجعلنا نذرف الدموع، إلا انها تقوي جدران عقولنا، وتزيد من قدرتنا على التحمل والصمود امام تحديات الحياة وتنير لنا دروب التفكير العميق وتنمي حدود تفكيرنا الإبداعي والواعي.

صورة ضبابية

في صباح أحد الأيام الباردة
ارتسمت صورة ضبابية أمامي
كأنها لوحة فنية تتأرجح بين الواقع والخيال
لم يكن هناك سوى الصمت الذي يحيط بي
والضباب يتلاشى في كل اتجاه كأنه قماش مبهم
تسللت بخطواتي الهادئة خلف الضباب
كانت الأشجار تكتنف اغصانها بالضباب
كأنما تشكلت عالماً خيالياً مختلفاً
كأنما هيأت حكاية تنتظر السرد
من بين الضباب الكثيف
برزت طرق مجهولة
أبقت أمامي أفقاً لم يكن لديه حدود أو قواعد
دقات قلبي تتسارع
والدهشة تسكن في عيني
أنا أتجول في الغموض
داخل هذا العالم الضبابي
في كل خطوة أخذها
تتشكل أشكال مستقبلية مشوشة
وأنا أمضي بحذر
متسائلا عن مصيري في هذا الغيبوبة
لكنني أدرك أن الضباب بالنهاية سيتلاشى
وسأجد الإجابات وراء تلك الألوان

المبهمة والأشكال الضائعة

فالصورة الضبابية تذكير لي

بأن الحياة ليست دائماً واضحة

وعلى الرغم من ذلك

هناك جمال في الغموض والاكتشاف

فلنتجاوز الضباب ونخوض غبار الغموض

لنرسم لنا قصة جديدة خارج حدود الرؤية المحدودة

ففي صورتها الضبابية تحمل الحياة السحر المخفي

وتذكرنا أن الجمال يكمن في القدرة

على التأمل والاستكشاف

صراع الذكريات

البعض منا مازال يصارع ذكريات ماضيه. ذكريات جمعت بين حلاوتها، ومرها، برخائها وشدتها. فالذكرى تؤلم صاحبها إن كان له في الماضي أهل أو أصدقاء أو احباء فقدهم فكلما خلى بنفسه تأتي إليه غيمة الذكريات لتمطر على ذاكرته وتعيد له شريط الماضي. وأحيانا دون شعور نرى أنفسنا نبتسم لموقف تذكرناه ولكن سرعان ما تتسلل دموع العينين كأمطار قادمة لم يتم التنبؤ بها. لم يخلق الله الفصول الأربعة للأرض فقط بل خلقت أيضا لذاكرة العقل ففصل الشتاء هو شعورنا بالاشتياق لمن رحلوا وتركوا آثار ذكراهم في ذاكرتنا. وفصل الصيف هي تلك الأيام والسنوات التي جمعتنا بهم من فرح وسعادة. وفصل الربيع هي تلك الأيام التي أزهرت فيها ارواحنا بلمتنا الحلوة واصوات ضحكاتنا العالية وتجمعنا على مائدة طعام واحدة. اما فصل الخريف هي تلك الأيام التي تساقطت فيه الابتسامة والفرح والسعادة بتساقط أرواح من احببناهم الأول تلو الأخر. ولوكان للشوارع والأماكن لسان لتحدث وحكى لكل من مر فيه قصص عمن سبقوا بالإتيان إليه. حتى إنني اشعر أحيانا بأن الجماد له إحساس وشعور ولا أدري هل انا من اشعر بذلك؟ ام هو تصور عقلي؟ ففي بعض الأماكن التي قد تزورها مع من غادر الحياة تراها في السابق يملأها الحياة والبهجة واصوات المارة وهم يتحدثون وكأن تعابير وجوههم تشاركك فرحتك حتى إن ذاك المكان له ضوضاء يميزه. وعندما تزور نفس المكان بعد رحيل من احببته تراه أصبح موحش وكأنك تزور مقبرة في منتصف الليل حتى إنك ترى تعابير وجوه المارة وهم يتحدثون لبعضهم البعض كأناس يعزونك بحزن.

وضوضاء ذاك المكان كضوضاء بكاء ونواح العزاء

لحظة ندم

أحياناً لا نقدر اهتمام أحد بنا ولا نكترث له ولا نشعر بقيمته.

حتى إننا لا نقدر حبه لنا وفجأة نرى أنفسنا قد خسرناه

حينها سنشتاق لذاك الاهتمام والحب.

سنندم ونتألم ولكن ما جدوى ندمنا

بعد ان تركناه وهو متشبث بأيدينا

رفيق الدرب

جاء إليه بين المطر مُرتعشا
ليتحدثا ويضحكا لينتعشا
فوفاء صداقتهما يراه الأعمى والأعشى
يتبادلان الحديث ليحلو لهما المقيل
يقضيان وقتهما معاً ويتمنيا بأن الوقت يطيل
فصداقتهما غنى عنها الطائر الهديل
مُخلصان لبعضهما لا يصغيان لقال وقيل
يغيضان الواشون والحاقد من حقده يصبح قتيل
أيها التاريخ سجل لتحكي عنهما جيل بعد جيل
ويا نسمة الأمطار ويا رائحة التراب العليل
مهما كتبتُ عنهما فأحبار الأقلام قليل
فالشهم شهم بمواقفهِ ومعدن الشهم أصيل
فالصديق الجيد من لكربك وهمومك يشيل
يا من جعلت دمعة أبابكر الصديق بفراق رفيقه تسيل
اجعل صداقتهما دائم وأرزقهما العمر الطويل
والصلاة على من بذكرهِ للهموم والأحزان يزيل

المستقبل

تقيدت اناملي عن الكتابة

وطغى القلق والخوف صدري

ولستُ أدري عن اسبابه؟

تجمدت كلماتي وغلبها اليأس

كعشرينا أنتحر في شبابه

دعوني أريح نفسي بعزف الربابة

دعوني استجمع ذكرياتي

كمحتضرٍ يودع احبابه

دعوني أصرخ بصوتي عالياً

لأرتاح من شعور الكآبة

متى ستُكتب السعادة بجبيني

كمهموم انفرج من كل اتعابه

متى سيأتي إلي مبتسماً

مرتدياً أغلى ثيابه

أما أن أوان نيل شرف اللقاء به

فمازالت أحلامي تترنم كالصبابة

فالله لا يميت شعور أوجده في عباده

فهو من قال يا عبدي اسعي

والرحمن لا يغلق عن عباده ابوابه

واربط سعيك بصبرك وأدعوه

فإنه قريب ودعاءكم مستجابه

الخادعة

رأيته شارد الذهن وكأنه يبحث عن شيء

أقبلتُ إليه وقبلت رأسه. نظر إلي بتعجب قائلاً: من أنت؟

أجبته قائلاً: أنا صديق حفيدك الم تذكرني؟

نظر إلي وابتسم ولم يجبني وعاد إلى شروده. رأني صديقي وقال: لا تشغل تفكيرك فجدي أصيب بالزهايمر لذا لم يعد يتذكر أي شيء

قلت لصديقي: جدك أوصل لي رسالة بحالته هذه.

نظر إلي بتعجب قائلاً: أي رسالة فهو لا يدرك شيء؟

قلت له: جدك حذرني الا انخدع بها مهما ابتسمت لي وأسرتني بجمالها وان لا أصدق قولها ان اعترفت لي بحبها. ضحك صديقي بسخريه قائلاً: اظنك جننت عما تتحدث؟ ومن هي التي حذرك منها جدي؟ قلت له: انظر إلى جدك واقراء شروده وتجاعيد وجهه. صحيح بأن جدك لم يحذرني شفهياً ولكنني حين رأيته قرأته وفهمت كل شيء. قال لي: أظن أنك بحاجة لزيارة طبيب نفسي. حسناً سأحاول ان اتحملك أخبرني ماذا قرأت في تجاعيد وجه جدي وشروده. قلت له: حسناً سأقول لك ماذا قرأت .أن تجاعيد وجه جدك يحوي على سطور مكتوبة عن عناءه وشقاءه وكفاحه. وانه اشغل حياته كلها لأجلها ونسى نفسه هام بها حباً وأزداد تعلقاً وبعد أن استنزفت طاقته واتعبت جسده أدرك حينها بأنها لن تكون له وحده. وأنها ايضاً تخدع الجميع مثلما خدعته. حتى اتعبت رأسه من شدة التفكير. لم يستطع ان يجد أجوبة عن التساؤلات التي يسأل بها نفسه

مثلاً يسأل نفسه قائلاً: لمن افنيت شبابي وأضعت عمري؟ لما لم أستطيع رؤية حقيقتها؟ وغيره من التساؤلات فشرود جدك هو بحثه عن اجوبه لتساؤلاته حتى توقف تفكيره ونسى اهله ونفسه. والسبب في كل هذه التساؤلات بأن حبه لها اعماه ولم يستطيع رؤية غدرها وأنها بالحقيقة قبيحة ولكنها ترتدي قناع الجمال ليراها الناس جميلة. ولا تخدع بجمالها إلا النفوس الضعيفة الذين أعتمت بصيرتهم ولا يدركون ذلك إلا بعد فوات الأوان. واظنك يا صديقي قد عرفت من هي؟

ذاكرة الزمن

ترقبت الماضي الذي ينتظرني بصمت

فقد كان يحمل في طياته ذكريات قديمة واحداث لا تنسى

كنتُ ارغب في استعادة تلك اللحظات في العودة إلى أيامٍ مضت

لأشعر بدفء الأمس وحنين الذكريات

دخلت إلى أروقة الماضي كأنني أنعم بقوة غريبة

كل ما حولي كان يتحول إلى لوحة فنية تعكس تفاصيل الزمن الماضي

رأيت وجوهاً مألوفة، أصواتاً تتردد في آذاني

توجهت نحو ذاكرة الطفولة، حيث تلك الأيام البريئة والسعيدة.

رأيتُ نفسي طفلة صغيرة تلهو بين ألوان الحياة

تختبر العالم بنظراتٍ بريئة وابتسامة عذبة

كانت تلك اللحظات تملأ قلبي بالشغف والتفاؤل

وأخيراً، توجهت نحو ذاكرة النضج، حيث تلك الأيام المليئة بالتجارب والتحديات. رأيتُ نفسي شخصاُ ناضجاً يحمل خبراته وصبره وحكمته.

كانت تلك اللحظات تملأ قلبي بالحكمة والتوازن.

وبينما كنت اتجول في أروقة الماضي

أدركت أن الزمن لا يمكننا تجاوزه أو تغييره

ولكن يمكننا استعادة ذكرياته وتعلم دروسه.

فذاكرة الزمن هي كنز لا يفنى

تحمل في طياتها كل تفاصيل حياتنا وتجاربنا.

ومع كل خطوة أخذتها في رحلتي في أروقة الماضي

أدركت أن الزمن ليس مجرد سلسلة من الأحداث

بل هو مجموعة من اللحظات الثمينة التي تصنع قصة حياتنا.

وفي نهاية رحلتي أدركت ان الزمن لا يقدر بثمن

فهو ليس مجرد مجموعة من اللحظات

بل هو تجربة مليئة بالحياة والعبرة.

قاطع الأرحام

يا قاطع الأرحام منذ أعوام

من اخبرك بأن الوصل حرام؟

ألا تدرك بأن القطع يصيب الروح بألآم

متى ستوقظ ضميرك وتخرجه عن الظلام؟

متى سيكون اللقاء وقول السلام؟

فالوصل حياة والبعد فطام

اذهب لزيارتهن أو مهاتفتهن حتى كلام

أحسن إليهن ليصبح لك عند ربك مقام

لا تقل هي لم تبدأ بتواصلها فأنت الأول ملام

لا تشغلك عنهن الدنيا ولا يعقيك الزحام

لم يعلمنا ديننا هكذا ولم ينصحنا بها الإسلام

اليوم موجود وغدا ستصبح عظام

خذ بكلامي نصيحة ولاتكن من ذوي الأصنام

والصلاة على خير المرسلين محمد شفيع الأنام

رقص الأفكار في حقول السكون

في زحام الحياة وصخب العالم المحيط

تتوقف اللحظة وتختلط الأصوات

اما انا اتوقف واستمع إلى انفاسي

حيث تعلمني الصمت وأجد فيه السلام

ترقص افكاري بخفة داخل مساحة الوجود

وأنا اتأمل وحدي في عمق هذا الكون الداخلي

أعيش لحظاتي مع صامتي فهي الوحيدة التي تعلم كل أسراري

بعيداُ عن الضجيج الخارجي أنا هنا مع نفسي

وهذا الهدوء العميق يسمح لجميع الأفكار والعواطف بالانبعاث

والتجوال بحرية

أعبث بألوان الخيال وألوف الكلمات

واجمع تلك الأفكار المتطايرة في بوح هادئ ومفعم بالمعنى

افكاري تزهر كالزهور في حقول السكون وتتساقط اوراقها كحكايات صامتة على سطور هذه اللحظة

. الهميني يا نفسي افتحي أبواب السر وكنز التجارب

فأنتِ تحملين القدرة على العطاء والتحول

تحاوري معي حدثيني بلا كلمات

بل باهتزازات روحك ولغة الحركة التي تخاطب بها الكون المحيط بنا

هنا نستكشف في دواخلنا ونسافر بلا حدود في رحلة الذات

نتذوق المشاعر والأفكار ونسمع أنغام الأمل والتفاؤل

نواجه التحديات ونستثمر في قوى إيماننا

في هذه اللحظة الهادئة نحن متواصلون

وقد غمرتنا الموجات الساحرة للصمت

دعنا نستمتع بالتواجد الذاتي ونواصل النمو والتطور

في الهدوء الساكن اسير في طريقي مع نفسي

هذه الخاطرة الصامتة هي لحظة غنية بالتفاصيل والأحاسيس

وهي مكان للتأمل والتواصل العميق مع الذات

فالحوار الصامت اقوى من الكلمات

فدعونا نمتعض منه ونستمر في اكتشاف عوالمنا الداخلية

وفي نهاية هذه الخاطرة الصامتة ادعونا جميعاً للانطلاق بثقة وشجاعة في رحلتنا لاكتشاف أعماق أنفسنا ومساحات جديدة من الواقع. فنحن نحمل القوة والإمكانيات لتحقيق احلامنا وتحويلها إلى حقيقة.

إلـهي

ان الكون في عيني يضيق
واني بأحزاني وهمومي غريق
عجزت عن بوح ما بداخلي
ولم اشكو لأخ اوصديق
فالروح تائهة ولم تعد للحياة تطيق
أنى سجين قلقي ولم اعد حر طليق
إلـهي
انت من تُشفي الجرح العميق
ارزقني السكينة وانر لي الطريق
واهدني لطاعتك ونعم التوفيق
وارزقني نعيما ومستقبل بي يليق
وخاتمة تُسر بها روحي
ولجنة الخلد اسيق

ضوضاء العقل

في منتصف الليل بينما كنت غارق في نومي جاءت إلي خلسة وطرقت نافذة عقلي فنهضت من نومي ونسيت ما سبب نهوضي؟ ثم عدت لفراشي لأكمل نومي جاءت إلي مرة أخرى وطرقت نافذة عقلي بقوة فنهضت مفزوعاً قائلاً: من انت؟

اجابتني: انا الفكرة

قلت لها: لما لا تتركيني أكمل نومي؟

اجابتني: ايقظتك من نومك لأن هذا هو وقت الكتابة

قلت لها: هناك أيضا أوقات للكتابة

قالت لي: اعلم ذلك ولكن هذا الوقت هوما يجعل كتاباتك مميزه

ثم قالت لي: اسمع جيدا وأخبرني ما تسمعه

ضحكت قائلاً: اتوقظينني من نومي لتسخرين مني؟

فكيف اسمع والهدوء يسكن الظلام والناس نيام؟

اجابتني: انا لا اسخر منك بل حاول ان تنصت جيداً وستسمع كل شيء فالهدوء أيضا يتحدث

أغمض عينيك

واجعل ذهنك منفتحاً وأمعن جيداً ماذا يقول؟

ففعلت بما اخبرتني به وبرغم سكون الليل إلا إنني سمعت كل شيء

فنهضت من نومي في منتصف الليل باحثاً عن قلمي ومذكرتي لأكتب حديث سكون الليل فمنتصف الليل خُلق للعبادة وللأفكار والكتابة وهذا هو ما يميز الكُتاب في كتاباتهم ففي سكون الليل تنعدم ضوضاء البشر لينهضك ضوضاء العقل وهذا هو أجمل ضوضاء يُسعد بهِ فكري ويُريحه.

أيلول

مهلاً أيلول لم أجد لأوجاعي حلول
كيف ستبرر عن نفسك وماذا ستقول؟
عجز الطب عن فهم ألمي
وفشل في تهدئة صداع رأسي الآمول
تغير الواقع وأصبح العقل في ذهول
فالعفيف يحتقر ويُنبذ الخجول
والمخلص الأمين ليس له في واقعه قبول
وذو الشهادات تراه في بيتهِ كالمشلول
لم يحصل على وظيفة لأجل اسرته يعول
يعاني النشيط من راتبهِ ويفلح فيها الكسول
ومن كان عزيز نفس أصبح بالشوارع يجول
ان أردت وساطة لابد ان تعزف وتطرق الطبول
وإن لم تستطع عُد لأرض جدك وأجني الحقول
فلا خير في وطنٍ يُصبح الجاهل فيه مسؤول

أرواح تائهة في ظلام الذكرى

في دهاليز الليل المظلمة يختبئ الحزن
يتشابك مع النبض في قلوبنا المحطمة
نستوحيه من خيوط الألم المتشابكة
ونعزفه بأوتار الحياة المجروحة
نفقد أشياء كثيرة في هذه الرحلة الصعبة
أشياء ليست مجرد أشياء بل ارواحاً عزيزة
نفقد أصدقاء وعائلة واحباء مفقودين
تتسابق الذكريات في أروقة الذاكرة
تحمل صوراً وهمسات تلتقطها الروح اليتيمة
تترجم لنا لغة المشاعر الحاضرة والغائبة
تذكرنا بأوقات مليئة بالحب والمتعة
في صمت الليل وبكاء المطر
ننادي على اشخاص لم نعد نراهم
نرسم آمالاً خيالية للقاء مستحيل
تبقى ارواحهم تسكن دواخلنا الحزينة
ولا ننسى بأننا سننهض من الحزن
لنعطي الماضي احتضان

همسة صباحيه

عندما ننهض في الصباح نرى الجو هادئا رائعا يملؤة النسيم والهواء العليل يشعرنا بإحساس جميل ولكنه حتما قد يذكرنا بأحد كان عزيز علينا قد طال بغيابه او نحن من ابتعدنا عنه.....

شكوى المبادئ

توجهت المبادئ الى قاضي المحكمة حاملة معها شكواها ضد القلم والسلاح اللذان ارتكبا جرماً وفساداً في عالمنا. تقف المبادئ بين يدي قاضي المحكمة تشكوا من ان القلم والسلاح قد أصبحا وسيلة للتعبير عن العنف وتدمير الحياة وأنهما ينتهكان حقوق الانسان والمبادئ الأخلاقية.

بدأت المحاكمة وسط توتر وانتظار فأمام القاضي قام القلم بإلقاء محاضرة رائعة استخدم فيها أبهى الكلمات وأعذب الألفاظ تناثرت التشبيهات القوية كأشعة الشمس التي تستدفئ القلوب وكأمواج البحر التي تحمل الأمل والسلام

ثم حان دور السلاح الذي اخذ يدافع بعنف واحتدام. تراصت تشبيهاته القوية كالبراكين التي تنفجر بغضب وكالصواعق التي تشق السماء بقوة أراد ان يثبت ان العنف والقوة هما الوسيلة الأفضل للحماية والدفاع عن النفس.

لكن قاضي المحكمة استمع بصبر وهدوء، ثم قال بأن السلاح يشعل النار في الحروب ويغرق الأمم في بحور الدماء، كما هو الحال في القلم الذي يستطيع ان يبني بلد بحرف ويدمره بحرف، فيجب ان تكون هناك حدود وضوابط لاستخدامهما

اختتمت المناقشات، ونظر قاضي المحكمة بعمق إلى القلم والسلاح، ثم أعلن حكمة. دعا إلى استخدام القلم بحكمة وعقلانية، لنقل الأفكار والتعبير عن الرأي بسلامة واحترام، وان يكون السلاح سبيلاً للدفاع عن النفس وحماية المبادئ العادلة، ولايستخدم كوسيلة للعدوان والتدمير.

في نهاية الجلسة، استمدت المبادئ قوتها من رأي قاضي المحكمة، وتأكدت انه يمكن للقلم ان يكون قوة إيجابية للتغيير، وأن السلاح يجب أن يكون وسيلة للحماية وليس للعدوان. وبهذا الحكم النابع من العدالة والحكمة، استعادت المبادئ الأمل في نشر رسالتها في عالم يحتاج إلى السلام والتعايش السلمي.

الفراق

قبل رحيله قال لوالدي إني لا أحتمل الفراق

فهو أكثر ما يؤلمني ويجعلني كثير الاشتياق

وكأن عالمي يضيق وأشعر بشدة الاختناق

لا أريد ترك أحبائي أو الابتعاد عن الرفاق

فحياتي دونهم جحيم لا يطاق

فكيف أنسى من غرسوا حبهم في الأعماق

ومن كانوا لألآمي وعنائي شفاء وترياق

ومن بوجودهم شعرت بالأمان والإشراق

فلهم مكانة بقلبي وعهد وميثاق

ولكن لابد من السعي لكسب الأرزاق

ثم ودعا بعضهما وتبادلا العناق

لم يكن يعلم بأنه الوداع الأخير وانه للموت يُساق

وان المصير كالشجر الذي يتساقط منه الأوراق

ثم أدركت بعد رحيله ان للموت اذواق

فهو يصطفي الطيبون ذو السماحة والأخلاق

والصلاة على من لرؤيته جميعنا نشتاق

ملامح رمادية

تشكو أعين السماء بصمتٍ حزين
تُنذر الدروب بماضٍ أليم
تتراقص الأشجار بأثقالِ الآهات
تذروُ قطرات الأمل بين اوراقها الذابلة
تُقبلُ الأرضُ لوحةً بينة الألم
ترتدي الرمادِ ملابس الحزن
تتكسر صمت الشوارع في الأرواح الامعة
تسبح الألوان الرمادية في عيونِ الأفق
تبحث الأنفاس عن نبضٍ راقدٍ في اللحظات الهادئة
تركض خيوط الظلام في أيدي الشجر
تعاني الملامح الرمادية من بُعدِ الوعد الممزق
تراقب القلوبُ جرح الوجود القاسي
تُنادي أصداء الصمت بأسماء مفقودة
تتلاشى الآمال من عيونِ الماضي
تبكي الأرواح في صمتِ الخُذلان
تُغرقُ الوجوهُ في بحرِ الألم الرمادي
تمضي الأيامُ كأمواجِ خزنٍ لا تنتهي
ترافق الأرواح كوابيس الغياب
تنيرُ شمسُ الأملِ في المستقبلِ بخجلٍ
تُعذب قلوب الملامح الرمادية
ففي عالمهم يتلاشى الضوء ويبقى الظلام

صرخات بصمت

في عمق الظلام وحيدة تقف

طفلة صغيرة، يتيمة القلب، مكسورة الروح

عندما فتحت عينيها لأول مرة

وجدت نفسها بلا أم، وحيدة في الكون الواسع.

تركتها والدتها في رحم الحياة

تجرعت المرارة منذ البداية

لم تكن تعرف طعم الحنان والمحبة

تزوج والدها امرأة أخرى لكنها لم تكن أماً حنونة

بل كانت تتجاهلها وتعذبها بالضرب القاسي

كل يوم تتعرض للألم والجراح

وجسدها الصغير يحمل آثار العذاب اللا متناهي

تعود الى غرفتها الصغيرة وتختبئ تحت الأغطية

تبحث عن الأمان والحنان

تتمنى أن يأتي النوم ويخفف عنها الألم

وتحلم بحضن دافئ يشعرها بالسلام

ففي عتمة الليل يستمر بكاءها وتتساقط دموعها بصمت

تعاني في صمت، تبحث عن يد تمسح دموعها وتحملها برقة

فعندما تنظر إليها، تجد في عينيها البراءة

وتلك الابتسامة الصغيرة تضيء الكون بأكمله

لم تفقد الأمل رغم ما تمر به

تحمل في قلبها الصغير احتمالات الأيام القادمة،

تطمح في يوم يأتي فيه العدل والحق لتجد حياة تستحقها

صوت القلم

في بستان الحياة الواسع
تشرق الشمس بهدوء
ترتدي الأرض ثوبها الأخضر
وترقص الزهور في المدى
تحلق الفراشات حول الأزهار
وتردد الطيور في خضم الساعات
وفي بندقية قلبٍ حائر تقف انا
في عالم المشاعرِ المتناغمة
ترقبتُ لحظة سحرية انتظرتني في جنبات المساء
حيث النجوم ترقص في السماء
وتتلألأ القمر مع الضياء
تسابقت أحاسيسي
وراقصت الكلمات على وتر الفكر
وعرق الحرف تارةً ينساب
وتارةً ينسحب بين الوريد والأدمغة
ها أنا الأن اسكب مشاعري
وألوف كلماتي في دليل
بروحٍ هائمة أرقص في لحن الوجود
افتتح فصول الخيال
صوت القلم يتراقص على الورق
وتتساقط حروف كقطرات المطر
تشكل صورة تحكي قصة الوجدان

وتصوغ حكاية النفس بأرق العبارات

أنا هنا لأروي لك قصة

محفورة بدموع وابتسامات

قصة حب عميق

ومغامرة بين دروب المشاعر

ومتاهات العواطف

ألفت كلماتي بحنانٍ خفيف كنسيم الربيع

وشغف عميق كموج البحر

لأعبر بك عن أعماق الروح

ولأصنع من الكلمات رسالة تعانق ذاتك

فاملأ قليلاً من وقتك بالجمال

ودع الحرف يأخذنا لرحلةٍ لا تنتهي

لنبني عالماً ملئ بالأحلام والأماني

ونروي قصة الوجود في خيالي

فمعاً سنخوض رحلة فريدة

في بستان ذكريات ملونة

حيث يعيش وجداني وروحي

في عالم من الخيال الجميل

والكلمات الساحرة.

الثأر

في رحاب الثأر تتلاشى أشعة الشمس وتختفي الاماني
وتتحول القلوب إلى أوراق متناثرة في عاصفة من الحقد والدمار
فالثأر يجرف الإنسان إلى غابة من الظلام الكئيب
ويجعله يضيع من بين يديه الحب
والسعادة والفرص المستقبلية
كل ثائر هو كشجرة متعفنة، تتساقط اغصانها وتذبل اوراقها
وتبقى وحيدة ومهجورة في وسط الأرض القاحلة.
ففي أحضان الثأر تتعثر الاحلام وتتشوه الانفاس
ويتلاشى الضوء الذي كان يضيء دروب الامل
فهو يجعل الانسان يفقد نفسه يفقد قدرته على الغفران والتسامح
ويجعله يعيش في دوامة من الأفكار المظلمة والانتقامية.

سنبلة فارغة

في حقل شاسعٍ مليء بالسنابل الخضراء والأمل
كانت هناك سنبلة تائهة تنظر حولها وترى كل السنابل
تمتلئ بالحياة والمحاصيل، وحدها هي كانت فارغة وخاوية
كل يوم تمر الرياح وتهب على الحقل وتلمس السنابل
وتأخذها في رحلة قصيرة معها.
ولكن السنبلة الفارغة تظل ثابتة في مكانها لا يوجد
شيء يمكن للرياح أن تأخذه منها.
كانت السنبلة الفارغة تشعر بالحزن والألم
تتساءل عن سبب وجودها في هذا الحقل الجميل
إن كانت لا تحمل شيئاً يمكنها تقديمة للعالم.
كانت تشعر بالاحتضار البطيء داخلها
وهي تشاهد السنابل الأخرى تنمو وتزدهر
وكلما مرت الأيام، زادت حُزن السنبلة الفارغة.
لم تكن تعرف كيف تملأ حياتها بالمعنى والغرض.
كانت تشعر بأنها عبئ على هذا الحقل الجميل،
وتسبب للآخرين الألم والحزن
ولكن في يومٍ ما، حدثت مفاجأة غير متوقعة.
أتت عاصفة عاتية وقوية قلبت حياة السنابل رأساً على عقب.
وفي لحظةٍ واحدة سقطت جميع السنابل المليئة بالحياة والمحاصيل.
وفي ذلك الوقت لم تكن هناك سنبلة فارغة
فقد كانت السنبلة الوحيدة التي بقيت واقفة
وعلى الرغم من خلوها من المحصول

إلا أنها أصبحت رمزاً للصمود والقوة.

ففي لحظة الفشل والخيبة أدركت السنبلة الفارغة

أنها ليست سنبلة عادية بل إنها تحمل في داخلها قوة لا تُصدق

قوة الصمود والتحمل والمثابرة.

فقد تعلمت أن القيمة ليست فقط في النتائج والمحاصيل.

بل في الرحلة ذاتها والصمود في وجه التحديات.

ومنذ ذلك اليوم، بدأت السنبلة الفارغة تشعر بالرضا والسعادة.

لم تعد تحاول ملء حياتها بمحاصيل وأشياء مادية،

بل بدأت تركز على ملء قلبها بالمحبة والعطاء والإلهام.

فأصبحت مصدر إلهام وتحفيز للأخرين

فهي تذكر الجميع بأن القيمة الحقيقية لا تكمن في الكمية

بل في الروح والتأثير الإيجابي الذي يمكننا تقديمه للعالم من حولنا

البحث عن الذات

بحثت عن نفسي ولم اجدني

لم اعد تلك انا التي تشبهني

غلبني اليأس والقلق احبطني

اشعر بالأسى لأن خوفي هزمني

اسمع ضحكات تسخر مني

وسبابة تشير إلي ولم تحترمني

وخطوات بطيئة تقترب مني

من هذا ياترى؟

ثم اقترب وهمس يكلمني

انت من دمر نفسك فلاتلمني

امسكت راسي وصرخت ارجوك ابتعد عني

واغمضت عيناي ودعوت يارب ألهمني

ثم رأيت نوراً تخرج منه يداً تنتشلني

وكلماته امان رغم وجعي وحزني

حين اوشكت على فقد نفسي

جاء هو على هيئة ملاك وأنقذني

كان لي اخ وصديق وكأنه مرسل يعظني

جاء كفارس من همومي وخوفي يحررني

لا تفقدين نفسك قبل اوانها فالسعادة لأجلك تغني

لا تقتلي من رأى الأمل فيك ويقول خيبتي ظني
لا تحبطين عزيمتك لأجل لا يصير حلمك كله تمني
حينها استعدت نفسي وأصبحت اشبهني
وشكرته وقلت ان الله بإرسالك إلي رحمني
اعلم بأن اليأس يحاول يغلبني
فمهما كان العوائق فلن يمنعني

نظرات شاحبة

نظرات تتحدث عن حكاية حزينة
بحروفها الثقيلة، تتناثر الدموع
فيها يكمن الأسى والألم المكبوت
ماضي مظلم يعبث بالقلب والروح
عيون باهتة تبحث عن النور
تفتقدها في زمن الظلمات والعتمة
تفاصيل حياة مبهمة لا توجد لها إجابة
نظرات تكاد تصرخ بالأسف واليأس
ذات جمال انعكس فيها الحنين
تحاول تجاوز الجروح والألم المستمر
لكن يظل الحزن حاضراً في كل لحظة
نظرات شاحبة تترجم حكاية الألم الدفين
وفي كل نظرة همس بالماضي المذهب
أيام ضائعة، أحلام تبخرت كالدخان
لكن في آخر تلك النظرات الباهتة
أجد بريقاَ خفياً من الأمل الذي يبدو باهتاً
رغم اليأس والضعف
لايزال هناك بصيص من الضوء.

نداء إلى قدر مجهول

صرختُ قائلاً: أيها المستقبل رفقا بي فقد أنهكت تفكيري اما آن الأوان لتحدد مصيري

اجابني: تمهل ولا تعجل على قدرك يا صغيري وقل ربي سيحسن تدبيري

سرطان الفكر

في عالمنا المليء بالأفكار والآراء، ينمو سرطان خبيث

يهدد العقول والقلوب، إنه مرض لايُرى بالعين المجردة،
لكنه ينتشر بسرعة البرق في أرواح البشر

ينمو ويتغذى على الجهل والتعصب.

سرطان الفكرهو تلك الأفكار السامة التي تنمو في ذهن الانسان

تلك الأفكار التي تثقب العقول وتفتك بالروح.

ينمو بصمت داخلنا، يتغذى على الخوف والتفاهم الضحل

وينتشر في العالم كالوباء

تبدأ علاماته بالتشويش على العقل وتكون بادئة

لانتشار السموم في الأفكار والآراء.

يصبح الإنسان مغلوباً على أمره،

فكل ما يتلقاه هو الأفكار الملوثة والمغلوطة،

تلك التي تطبع في عقله مفاهيم خاطئة

وتعيقه عن التفكير النقدي والتحليل العميق.

فهو يتغذى على التعصب والتحيز، يفرز الكراهية

والانقسامات في المجتمعات، ويعيق قدرتنا

على التفاهم والتعايش السلمي.

يجعلنا ننظر إلى الآخر بعين الشك والاشتباه،

يفتح بيننا جدران الفصل والتمييز،

ويجعلنا نعيش في عزلةٍ وتباعد اجتماعي.

يجب علينا أن نقاوم سرطان الفكر، علينا أن نعالجه

ونقضي عليه بالتوعية والتربية الصحيحة.

علينا أن نبني جسور التفاهم والاحترام بين الناس

وأن نتعلم من خلافاتنا ونتقبل الاختلافات بصدر رحب.

إن التفكير النقدي والتعلم المستمر هما أدواتنا

لمحاربة سرطان الفكر، عندما نتساءل ونشك ونبحث عن الحقيقة

نتمكن من تطهير ذهننا من الأفكار السامة والمغلوطة.

عندما نقبل الآخر بكل تنوعه واختلافه

نقوي نسيج المجتمع ونبني عالماً أفضل.

لحظات النجاح

في خضم دوامة الحياة الصاخبة

غالبا ما نفقد قدرتنا على تقدير لحظات النجاح التي تعترض طريقنا

ومع ذلك فإننا نستعيد بوضوح ذكرى نجاح معين

وهو نجاح لا يقاس بحجم الإنجاز فحسب

بل بقيمته العاطفية ايضاً

فشعور الإنجاز الذي يرافق العملية الإبداعية نفسها هي الأكثر أهمية

فالنجاح لا يتعلق دائماً بالنتيجة بل برحلة لحظات الكفاح والوحي

والنمو التي تشكلنا على طول الطريق

رسالة لك

في لحظات اليأس والحزن حيث يسيطر الاكتئاب على قلوبنا
تأتي إلينا رسائل من لطف إلهي تحمل في طياتها
العزاء والمواساة. قد تكون هذه الرسائل عبارة عن بريد الكتروني
مفاجئ يحمل كلمات دافئة من صديق، أو عبارة عابرة تجدها
مكتوبة على ورقة ملقاة في الشارع، أو آية قرآنية تتردد
على مسامعك وكأنها تخاطبك مباشرة.
وفي أحيان أخرى تأتي الهدايا من اشخاص يعنون لك الكثير
لتغمر قلبك بالسعادة وتنسيك آلامك. والمهم في كل هذه اللحظات
هو اليقين بوجود رسالة موجهة لك , تشرق في سماء اتعابك.
إنه شعور جميل حين تشعر بأنك منسي وحيد في صحراء العزلة
وفجأة ترى لطف الله يفيض عليك من كل جانب
كأنما هو تنبيه لك بأنك لست وحدك وأنه موجود دوماً بجانبك.

جروح الود

في زاوية من زوايا الذكريات كان هناك ضوء يشع من عواطف مشتركة
كنا ننسج احلامنا معا كخيوط قوس قزح بعد عاصفة
لكن فجأة تغيرت الرياح كالنهر الذي يحيد عن مجراه
بدأ البعض في الهروب من ضفاف الود والإخلاص.
هؤلاء الذين اعتادوا ان يشاركونا لقمة العيش
أصبحوا كالأشباح في عالمنا ينكرون كل لحظة جميلة عشناها
كالأشجار التي تخلت عن أوراقها في غفلة من الزمن
اداروا ظهورهم لكل الذكريات التي نمت بيننا
في زوايا قلوبنا كنا نبحث عنهم ولكنهم اختاروا دروبا جديدة
أرادوا ان يتخذوا من الغرباء احباء رغم ان قلوبهم لم تكن
تنبض بالحب الصادق، فكيف أصبح القريب غريباً؟
وكيف تاهت المسارات التي كنا نسير فيها معاً؟
تتلاشى لحظات الود كسراب بعيد تاركة خلفها
فوضى من المشاعر واصداء من ضحكات قديمة
وفي النهاية تبقى الذكريات جروحاً مفتوحة
نستعيدها بقلوب حائرة لنفهم ان الحياة ليست
سوى رحلة مليئة بالتغيرات حيث يتغير القريب
وتتبدل المسارات

أصداء من غياب

في قلب غزة حيث تتعانق السماء مع البحر
هناك صوت مختنق وهو صوت الأمل
الذي يحاول التغلغل في كهوف الألم
كل يوم شمس جديدة تشرق
حاملة معها أحلام وآمال تغتال في مهدها
وابتسامات تخنق تحت نير الحصار
الطفولة هنا ليست طفولة بل هي معركة
الأطفال يلعبون في شوارع مهدمة
واحلامهم تتراقص بين أنقاض المباني
يهرولون خلف كرة قديمة تنتقل من يد إلى يد
وقلوبهم تحمل هموماً أكبر من أعمارهم
وفي المساء يلتف الناس حول ذاكرة يتبادلون
روايات الغائبين والذين غادروا دون وداع تتساقط
الدموع كالمطر لكن الأمل يتلألأ رغم كل شيء
غزة مزيج من الألم والجمال تكتظ بالشجاعة والإصرار
هي قصة لا تنتهي لكنها تكتب بجروح غائرة وصمود لا يلين